المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-02-2007 العـــدد : 14775
الصفحـات : 29 المسلسل : 180

ملف صحفي

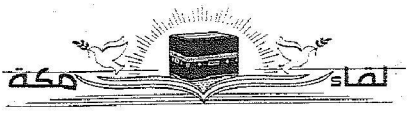

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 08-02-2007 العـــدد : 14775

الصفحـات : 29 المسلسل : 180

اجماع على المصالحة وتجاوز الخلافات وتقدير لدور المليك في الجلسة الافتتاحية للقاء مكة

ابو مازن: اقول لأهلنا ابشروا ولن نخرج من هذا المكان المقدس الا ونحن متفقون

فالح الذبياني – ماجد المفضلي (مكة المكرمة)

تصوير: صالح باهبري

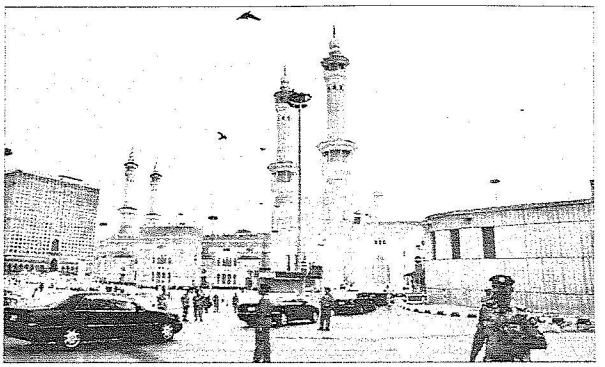

حمام السلام يرفرف على صحن الحرم الذي يحتضن الحوار الفلسطيني

تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله التي وجهها لأشقائه قادة الشعب الفلسطيني إلى لقاء عاجل في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل من أي طرف والوصول إلى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية انطلقت في قصر الضيافة في مكة المكرمة صباح أمس اجتماعات هذه اللقاءات بحضور كل من فخامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ودولة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية وعدد من المسئولين في حركتي فتح وحماس.

وفي بداية الاجتماع ألقى الرئيس محمود عباس أبو مازن كلمة أوضح فيها أن هذا الاجتماع في هذا المكان يأتي لبحث أمورنا وقضايانا بعيداً عن الضجيج وتكون الأمور أكثر إمكانية للوصول إلى نتائج إيجابية ، إن هذا المكان هو أفضل مكان على الأرض من مكة المكرمة ومن جوار الكعبة المشرفة نلتقي اليوم هنا لكي نبحث قضايانا وأمورنا الداخلية وبالتأكيد أن مجيئنا إلى هنا وراءه أمور أبرزها أننا نريد حل القضايا المشتركة في ما يتعلق بقضيتنا المشتركة وهي قضية الوحدة الوطنية التي نسعى جميعاً للوصول لها من خلال حل عادل وكذلك حاجة شعبنا في هذه الأيام للأمن والأمان بعد أن فقد ، فكيف يمكننا حل مشاكلنا ونحن لم نصل إلى شاطئ الأمان ؟

وأضاف أبو مازن (من ضمن المشاكل ما يجري هذه الأيام من تهويد للمسجد الثاني وهو المسجد الأقصى والقبلة الأولى من قبل الإسرائيليين وبخاصة ما يجري هذا اليوم عند بوابة المغاربة ولكن ما يجري جرى قبل ذلك في كل مناطق القدس لتهويدها والغرض الأساسي تغير معالمها فهي قضية من القضايا الرئيسية التي تدفعنا لكي نبتعد عن كل شيء ونركز فقط على الأمور الأساسية التي تهم شعبنا وتهم أمتنا العربية والإسلامية ولا شك أيضا ما يدفعنا للخروج بنتائج إيجابية هو ما جرى في الأيام الأخيرة التي تسميها الأيام السوداء لا أعادها الله علينا كانت نكبة من النكبات لا نريدها أن تتكرر ، لا نريد أن تعود بأي حال من الأحوال . لا نريد لهذه الدماء أن تسفك لا نريد لهذه الأرواح أن تزهق نريد أبناءنا يعيشوا حياة كريمة محميين منا لا مهددين ، نريد تشكيل حكومة وحدة وطنية وحكومة الوحدة الوطنية هي مطلب الجميع الكل ينادي بها من وثيقة الوفاق الوطني وما قبل ذلك دعوة المجلس التشريعي وما بعد ذلك إلى يومنا هذا الدعوات المختلفة والمتواترة التي كانت تأتي من الجميع من أجل أن تشكل حكومة وحدة وطنية تخلصنا من الحصار وتفتح الآفاق العربية والعالمية أمامنا لنأكل العيش الهانئ وهو مطلب من مطالبنا الأساسية .

هنا في رعاية المملكة وفي رعاية خادم الحرمين الشريفين ومن هذا المكان أتوجه لأهلنا وأقول لهم أبشروا ، وأنا أتكلم باسم الجميع لكل ما سمعته من أخي أبو الوليد (خالد مشعل) وكل الإخوة هنا نريد أن لانخرج إلا ونحن متفقين لذلك نقول لأهلينا في كل مكان لأسرنا الذين توسموا فينا الخير وأرسلوا لنا المشاريع والوثائق نريد أن نقول لهؤلاء جميعاً نحن لن نخرج إن شاء الله من هذا المكان المقدس إلا ونحن متفقون على خير وبالخير وعلى بركة الله ، وجدول الأعمال المقترح هو (تشكيل الحكومة و الاتفاق على أساس المشاركة وتنظيم وبناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية ونتفق على تعميق الوفاق الوطني أو المصالحة الوطنية وأن أفضل أن تكون بالمضمون هي نفسها ولكن تعميق الوفاق الوطني للأخوة والأشقاء أبناء هذا الوطن الواحد نحن لا انفكاك لنا يجب أن نعيش مع بعضنا البعض للوصول إلى هدفنا ومبتغاه .

وفي ختام كلمته توجه رئيس السلطة الفلسطينية ببالغ الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وقال ان خادم الحرمين الشريفين الرجل الصادق الصريح الواضح العربي المسلم الشهم توجه بهذه الدعوة ونحن تشرفنا بتلبيتها.

عقب ذلك ألقى خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس كلمة قال فيها (جئنا إلى هذا المكان المبارك إرضاءً لله سبحانه وتعالى ومن ثم من أجل شعبنا الذي يعاني ويعاني الكثير سواءً تحت الاحتلال أو في المهجر التشريد والشتات ،

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-02-2007 العـــدد : 14775
الصفحـات : 29 المسلسل : 180

ومن أجل أسرنا وأسرانا الذين يتطلعون إلى وحدتنا وإلى إنطلاقة جديدة لمسيرة العمل الوطني ووفاءً لدماء شهدائنا الذين غذوا هذا الطريق المبارك واختلطت دماؤهم القتحاوية والحمساوية ومن الفصائل المباركة ومن أجل جرحانا ومعوقينا ومن أجل جماهير أمتنا العربية والإسلامية الذين تعتبر فلسطين والقدس والأقصى في قلوبهم وساءهم اختلافنا السياسي وساءهم أيضا اختلافنا في الميدان وما نزف من دماء ماكان لها أن تنزف إلا في وجه العدو الصهيوني ، جئنا من أجل قضية الأقصى والقدس التي اليوم كما ذكر أخي أبو مازن العدو الصهيوني يستغل ظروفا كثيرة ويتقدم بهذه الخطوات الاعتدائية على مقدساتنا وعلى أرضنا المباركة ، جئنا إلى هذا المكان المبارك من أجل أن يتفرغ الفلسطينيون وقادتهم وفصائلهم للملفات الكبيرة لاستعادة الأرض والحقوق وإقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة الحقيقية لإنجاز كل ملفاتنا الأساسية في مواجهة الاستيطان والجدار وقضية القدس وحق العودة وتعزيز الجبهة الوطنية الداخلية، جئنا إلى هذا المكان بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ودعا الله أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على هذه الدعوة الكريمة للاجتماع .

وقال جئنا لنتفق وليس أمامنا إلا أن نتفق تكفينا حرمة المكان فنحن على مشارف الكعبة المشرفة بعد أن أدينا صلاة الظهر وحرمة الزمان فنحن في الأشهر الحرم متأثرين بحرمة الدماء ومتأثرين باستضافة الأشقاء وبحرص شعبنا وأمتنا وأنا أطمئن إخواننا وأهلنا وشعبنا وأمتنا في فلسطين وخارج فلسطين أننا بإذن الله لن نبرح المكان إلا متفقين وليس أمامنا إلا أن نتفق جئنا بهذه النية والإرادة وإن شاء الله نريد أن نواجه كل التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني وأن يوجد صفه وأن تنطلق قيادته معاً آن له أن يتخلص من الاحتلال آن له أن يستعيد حقوقه وأن يعيش كل الشعب آمن مطمئن وأن يكون له سيادة وطنية.

عقب ذلك ألقى إسماعيل هنية كلمة قدم فيها عظيم الشكر والتقدير الى المملكة العربية السعودية ولخادم الحرمين الشريفين على هذه الدعوة المباركة وعلى هذه المبادرة الكريمة التي إن دلت فإنما تدل على أن فلسطين ليست هما فلسطينيا بل إنها ايضا هم لهذه الامة العربية وأن مايصيب فلسطين من مكروه او سوء تتأثر به هذه العواصم فنسأل الله أن يجعل ذلك في موازين اعمالهم وأن يجعل ذلك فاتحة خير لفجر جديد وصفحة جديدة في علاقتنا الفلسطينية الفلسطينية .

إننا نريد اتفاقا شاملا نريد اتفاقا ضابطا لكل علاقاتنا الفلسطينية بكل جوانبها المختلفة وليس فقط اتفاقا جزئيا ينهي حالة الاحتقان ثم يترك القضايا دون أن نلمسها وأن نتعمق فيها نريد هذا الاتفاق إن شاء الله لهذا المعنى للعظيم وختاما لا يسعنا الا نلهج بالدعاء الى الله تعالى أن يجمع كلمتنا وان يوحد صفنا وأن يؤلف بين قلوبنا وأن يحقن دماءنا وأن ييسر لنا أمر الاتفاق وأن يلين قلوبنا في يد بعضنا وأن يجعل من هذا الاجتماع إجتماع خير ونعمة وبركة لشعبنا ولفلسطين والاقصى والقدس.